WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

إتحاف القراء المهره بالطرق الثمانين للعشره

لشيخي: شيخ العشر الصغرى والكبرى بموريتانيا

العلامة القاضي/ محمد بن محمذن فال الأبيري المتوفى يوم الجمعة: ٢٦ / جمادى الأولى / ١٤٢٧هـ الموافق (٢٣ / ٦ / ٢٠٠٦م) رحمه الله تعالى

تحقيق تلميذه: طالب العلم / جمعة بن عبد الله الكعبي

بتاريخ : ٥ / جمادى الأولى / ١٤٣٦ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة :

الحمد لله الذي أنزل الكتاب رحمة وذكرى، والصلاة والسلام على النبي الذي جاء لسعادتنا في الدنيا والأخرى .

وبعد فإن أهم ما ينبغي أن يعتني به طلبة العلم ويفنون فيه وقتهم الثمين ، هو كتاب الله المبين ، الذي لا تنقضي عجائبه ، ولا يقضي منه العالم نهمه، فهو عماد الدين وأصل التشريع ، وهو الصراط المستقيم الذي من تمسك به أفلح ونجى ، ومن حاد عن منهجه خاب وهوى .

وقد اهتم بدراسته صدر الأمة وأصحاب القرون المزكاه ، فبينوا سبل قراءته ، وطرق روايته، ثم ألفت بعد ذلك الكتب الكثيرة ، والمراجع الضخمة في علم القرآآت والروايات والطرق ، وكانت ما بين مطول ومختصر.

وقد تبع خلف هذه الأمة سلفها فساروا على نهجهم ، في تحرير مسائل هذ الفن ، غير أنهم سلكوا طريقة الاختصار والتيسير على صغار الطلاب، لما قصرت الهمم ، وكثرت المشاغل والمغريات ، وكان من هؤلاء الخلف المبارك شيخنا العلامة القاضي : محمذن فال الأبيري فقد نظم طرق القرآآت الثمانين نظما رائعا لا يستغني عنه طالب هذا العلم ، وقد اطلعت على هذا النظم الجليل فأردت أن أخرجه للنور، وفاء لحق الشيخ وخدمة لكتاب الله العزيز، وقد سلكت في إخراج هذا الكتاب وتحقيقه المنهج التالي :

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

منهج العمل في تحقيق الكتاب

أولا: قمنا بطباعة النص من نسخة واحدة فريدة زودتنا بها بنت المؤلف الأستاذة الفاضلة النجاح بنت محمذن فال ، حفظها الله وأطال عمرها ونفع بعلمها اللهم آمين.

ثانيا : وضعنا ترجمة مختصرة للمؤلف.

ثالثا: قمنا بمقابلة النص على المخطوط وتنسيقه وفق المنهج العصري.

رابعا: وضعنا فهرسا لمواضيع الكتاب.

نرجو من الله تعالى أن يكون عملنا هذا خالصا لوجهه الكريم،

وينفع به طلاب العلم والقراء وحفظة كتاب الله تعالى

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

المحقق

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

صورة الصفحة الأولى من مخطوطة نظم الطرق الثمانين نسخة شيخي شيخ الشيوخ إمام القراءات الكبرى والصغرى والعشر النافعية الصغير بأرض شنقيط العلامة القاضي الشيخ محمد بن محمذن فال الأدهسي الأقربطي الأبيري

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

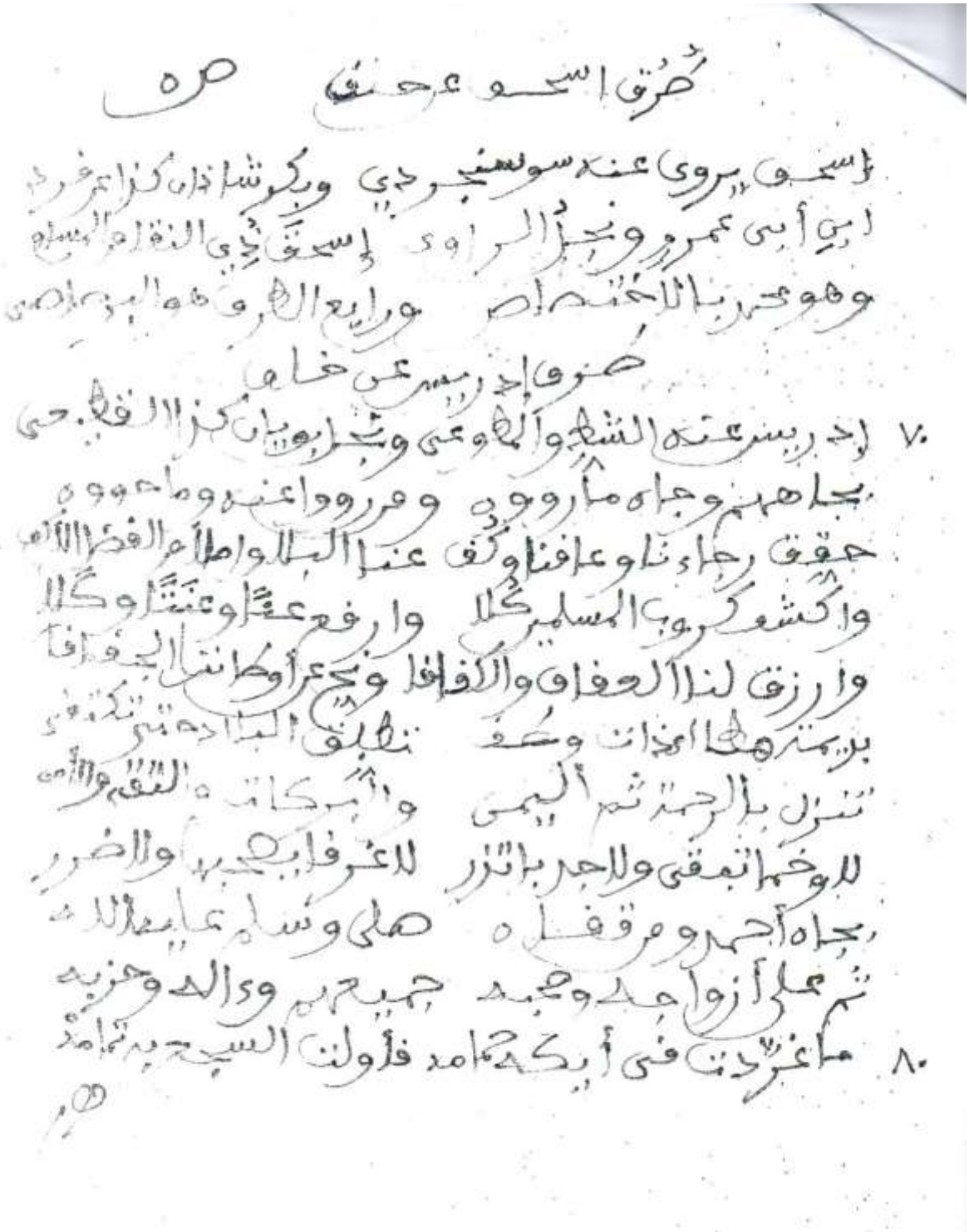

صورة الصفحة الأخيرة من مخطوطة نظم الطرق الثمانين نسخة شيخي شيخ الشيوخ إمام القراءات الكبرى والصغرى والعشر النافعية الصغير بأرض شنقيط العلامة القاضي الشيخ محمد بن محمذن فال الأدهسي الأقربطي الأبيري

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

ترجمة الناظم شيخنا العلامة القاضي محمد بن محمذن فال بن آغربط

إعداد الأستاذة أبنته: أم كلثوم بنت محمذن فال باحثة شرعية – في دولة قطر، الدوحة:

هو العلامة القاضـــي القارئ الداعــية إلى الله محمد بن محمذن فال بن محمد عبد الله بن محمذن فال بن آغربط بن عثمان بن أَجوَدْ بن عيسى بن الأدهس نسبة إلى قبيلة وأدهس اسمه الحسن وهو أخُو أبيري الذي إليه تنسب القبيلة. وأمه مريم بنت عابدين بن معلوم الدين بن ألفغ بن يسلم، يلتقي نسبها مع أبيه عند عيسى بن أدهس، وكان يكتب لنفسه محمد بن محمذن فال بن أغربط الأدهســي الأبيري البوتليميتــي الفراتــي نسبة إلى قرية الفرات التي أَسَّسَهاَ غرب مدينة أبي تلميت.

ومما قال في ذكرها:

حـمـدنـا الله حـقـا لا افـتـيـاتـا ... على الارزاق شــربـا واقتيـاتـا
وحـمـد الـعـبـد لـلـرحـمـن فـرض ... فـلـولا الله يســـقـيـه لـمـاتـا
مـلاك الامـر مـاء ذو صـــفـاء ... فضـــاعف حمد من اســقى وقاتا
لـمـمـتـن بـالســـقـيـا عـلـيـنـا ... لـبـير كـان مـوضـــعـهـا مـواتـا
غـزيـر مـاؤهـا عـذب فـرات ... فـأرضـــت أهلهـا معنى وذاتـا
دعـونـاهـا الـفـرات لـقـول ربـي ... واســـقـيـنـاكـم مـاء فـراتـا

ولقد ولد سنـة ١٣٤٦ هـ الموافقة ١٩٢٧م وهو قاضٍ بدرجة ماجسترا خريج الجامعة التونسية للحقوق وهو أول موريتاني حصل على القراءات العشر بجامع الزيتونة بتونس. وقد أجاز بهذه القراءات علماء كثر كان من أبرزهم مفتى الجمهورية الإمام بداه بن البصيري، وقد تربى فضيلة هذا القاضي في أحضان أبوين شريفين من أسرة علمية ودينية شديدة الاهتمام بالعلم وطلبه.

لقد كان لتجميع مخزونه العلمي الضخم عاملان أساسيان هما:

١. انكبابه المستمر على المطالعة و البحث والتدوين، حيث كان لا يشغله عن ذلك شاغل.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

٢. رحلته المبكرة في طلب العلم ويمكن إيجازها فيما يلي: فبعد أن حفظ القرآن على أبويه قرأ عليهما مبادئ علم النحو عملت توجيهاتهما له على خلق الحافز والهمة الدافعة إلى طلب العلم وتحصيله فتغرب وجد في طلبه حيث توجه إلى محظرة أَوَّاهْ بن الطالب إبراهيم وهو ابن سبعة عشرعاما فمكث فيها سنة ودرس فيها بعض مختصرات الفقه ، ثم بدأ في تجويد القرآن في محظرة أهل أَجْمَيْلِّي (أسرة مشهورة بالعلم وخاصة علوم القرآن والفقه) فأكمل عندهم تجويد القرآن فأجازه محمد أحيد بن إجميلي في قراءة نافع ثم قرأ على والده سيد محمد : (السلم في المنطق ، ونظما في علم التوحيد ومختصر خليل)، مكث عندهم ست سنين وتوجه إلى محمد عبد الرحمن بن محمد عبد اللّٰه بن يحظيه القناني فقرأ عليه ألفية ابن مالك بطرة ابن بون الشنقيطي ثم إلى المرابط اباه بن محمد الأمين اللمتوني قرأ عليه مطهرة القلوب لمحمد مولود الشنقيطي وراجع عليه أبواب الطهارة من مختصر خليل ثم إلى محظرة أهل عدود حيث مكث فيها سنتين وعندما فتح معهد أبي تلميت للعلوم الإسلامية عميده ومؤسسه عبد الله بن الشيخ سيدي انتقل إليه محمد عالى بن عدود وبعض أبنائه للتدريس فانتقل معهم فضيلة القاضي ودخل معهد أبى تلميت الذي تخرج منه متفوقا، وفي هذه الفترة وبعد تخرجه بسنة شارك في امتحانين منفصلين للقضاء والأساتذة فنجح فيهما ولكنه اختارالقضاء فمنح إلى تـونـس للدراسة في جامعة الزيتون ليتخرج منها قاضيا. وفي تلك المدة كان يشغل أوقات فراغه استزادة من المشايخ وأخذ الإجازة في السبع على الشيخ محمد بن التريكي وفي العشر على عبد الواحد بن إبراهيم المارغني وهما أستاذان للقراءات في جامعة الزيتونة حيث كانت هذه عادة هذا الشيخ في عدم تضييع فرص العلم، ولقد قابل كثيرا من العلماء الذين عاصرهم فاستفاد منهم وأفادهم مثل العالم المفتي الجليل بداه بن البصيري الذي أخذ الإجازات في القراءات العشر عن هذا القاضي كما مر، وكذلك محي السنة الشيخ عبد الله بن داداه وتلميذه الشيخ أحمد بن اشفاغ المصطفى الإمام الراتب في مسجد أبي تلميت.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

وبعد الترحال وطلب العلم بدأت مرحلة العطاء فقد عين قاضيا ١٩٦٦ وترأس عدة محاكم قضائية إلى سنة ١٩٨٧ م عندما أحيل إلى التقاعد ومارس بعد ذلك عدة وظائف أخرى: إمام مسجد بنياس في دولة الإمارات العربية المتحدة . إمام وخطيب مسجد في دولة قطر بالمرة الشرقية، وكانت هذه المرحلة حافلة بالمواقف الشجاعة والأحكام العادلة.

وقد صرف اهتمامه في إنشاء مكتبة ضخمة زاخرة بأنواع الكتب والمخطوطات النادرة تحتوى على كثير من مؤلفاته الشعرية والنثرية طرقت جميع الموضوعات تقريبا ، كان على رأسها علم القراءات حيث ألف كتابا قيما سماه : شمس الهدايات فى أسهل القراءات ، جمع فيه بين عدة قراءات نظما ونثرا إذ كان ما يتعلق منه بالفروق بين قراءة حفص عن عاصم وقراءة قالون عن نافع قد نظمه شعرا وأراد بتوضيح هذه الفروق أن يجمع المتعلم بين الإستفادة من القراءتين معا، وكان ما يتعلق بقراءة شُعْبَةَ عن عَاصِمٍ قد كتبه نثراً خوف التطويل على المتعلمين ولأن الفرق بَيْنَهُ وبين حَفْصٍ كان قليلا، وبذلك يكون الكتاب قد اشتمل علي ثلاث روايات مع شرحها ، وقد بين ذلك فى لأبيات التالية:

هَذَا وَقَدْ كَانَ فِي شِنْقِيطَ نَافِعُنَا ... تُحْظَى الرِّوَايَةَ عَنْهُ بِالْعِنَايَاتِ
بِلاَ زِحَامٍ إِذَا حَفْصٌ بِمَصْحَفِهِ ... أَمْسَى يُزَاحِمُهُ أَقْوَى الزِّحَامَاتِ
فَرُمْتُ نَظْمًا لِمَا قَدْ كَانَ خَالَفَهُ ... قَالُونُ فِيهِ بِتَوْضِيحِ الْبَيَانَاتِ
إِذْ كَانَ أَكْثَرَ مِنْ وَرْشٍ مُوَافَقَةً ... لَهُ وَيُؤْتَى بِهِ عِنْدَ الْبِدَايَاتِ
أو كنت متقن حفص أولا ... حرف قا لون خذ خير الإعانات
فبها إن شعبة ينحو سواءهما ... نثرت دربه من خوف إغنات

وكان هذ الكتاب قد زاد ما منه شعرا على مائتي بْيتٍ، كما نظم كتاب لمحمد يحي الولاتي (الفقيه علما) الضخم في الفقه المسمى "منبع التقي في هدي المصطفى في ٩٨٥ بيتنا وسمى نظمه : "مشرع النقاء فى منبع الحق والتقى"، وكذلك عدة مؤلفات أخرى تتعلق بالأحكام والفتاوى الشرعية فى مختلف المجالات؛ كما طرق عدة موضوعات أخرى فى السيرة النبوية ومدح الرسول الأعظم صلوات الله وسلامه عليه، صاغها فى قصائد شعرية رائعة بلغت إحداها مائتي بيت شعرا فى السيرة النبوية، كما بلغت إحدى قصائد المدح أكثر من مائتي بيت شعر.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

وقد كان فضيلة القاضى يشيد بأهل العلم وفضلهم كما يشيدون بفضله وعلمه: فعندما زار محظرة الشيخ يحي بن اباه (سيدي المختار) بن الشيخ سيدي بالمبروك بأبى تلميت والتى هي الآن موجودة ببئر "تِيدِمَّلِينْ" شمال أبى تلميت قال قصيدة رائعة يصف فيها تفوق هذه الحظرة علميا وأخلاقيا على غيرها. كما يهنئ عميدها الشيخ يحيى على التميز والتفوق اللذين كان قد أرسى دعائمهما مع شيخه: الشيخ عبدالله بن داداه عميدها الأول، ومن تلك القصيدة هذه الأبيات:

فلا زال الإمام لكل ناد ... ينادى بالشريعة أن تُحيّا
بِحَضْرَة كُلِّهُمْ مَسْعَاهُ يَحَي ... ويَحْيَا الدِّينُ فى حَضَرَاتِ يَحْيَى
بمحظرة بها الإسلام ينمو ... فيسمو لا تساميه الثريا
تقاصرت المحاظر عن مداها ... تقاصر نِسْوَةٍ ساميْنَ مَيَّا
تبارك من يبارك للبرايا ... لدى المبروك أن عبدوا العليا
تلاميذ تذكرنا حلاهم ... بسمت الصحب من فاقوا حليا
ولا زلتم لهم دهرا طويلا ... عُبَابًا يحتسي الصادين سقيا

وقد رحب الشيخ يحيى بن اباه إمام هذه المحظرة بفضيلة القاضي محمد بن محمذ فال معبرا عن مدى احترامه وتبجيله له حيث قال:

أَحَيِّى إذْ بَداَ منه المُحَيَّا ... مُحَمَّدٌ الْفَتَى النِّدُسَ الْمُحَيَّا
فمثلكم بإكرام و يُمْنٍ ... وتبجيلٍ جدِيرٌ أنْ يُحَيَّا

كما امتدحه أحد علماء وأساتذة هذه المحظرة: الشيخ سيدي محمد بن الشيخ سيدي بقصيدة من بينها هذه الأبيات:

محمد ذو الفضائل والمعالي ... ومن منه المعارف تستبين
يقيم الحق لا يرتاب فيه ... إذا ما ارتاب في الحق الظنين
وما بالمدح منه يفي قريضي ... ولو أبديت منه ما أصون

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

وقد نوه فضيلة القاضي بعلم وفضل قاضي القضاة: الشيخ محمد سالم بن عدود فى عدة قصائد من أبرزها قصيدة بعنوان "فداك فؤادي نجل عال وعالم" ردا على من يسب العلماء، ومن هذه القصيدة :

إلى الشيخ نجل الشيخ أفضل حاكـــم فداك فُؤادي نَجْلُ عَالٍ وعـالـــــم
ســـلام عليكُمْ مـا أَضَـــأْتُمْ لِجـاهِـلٍ وقَاضِـــي قُضَـــاةٍ يرْتَضَـــى لِلْمَظَالِمِ
فلا زلـت لِلْأَلْوَاحِ والكُتْـبِ مُقْرِئًـا صِـــرَاطًـا بِعِلْم قـادَهُ كـالْمَعَـالِمِ

إلى أن قال:

فإِنْ شَبَّ نَارَ الشَّرِّ مَنْ شَبَّ مِنْ فَتًى يُكَفَّرُ ذَا الإســـلام غَيْرَ مُســـالِمِ
فما أنا با الساهى ولو نصف لحـظة عن الذب عن أعراضـكم غير نادم
محاول تدنيسٍ لعـرضك دَنَّـــسَتْ سفاهَتُهُ عِرْضًا لَهُ غَيْرَ عَـالِـــــمِ

فرد عليه محمد سالم بن عدود برسالة جميلة هذا نصها بخطه:

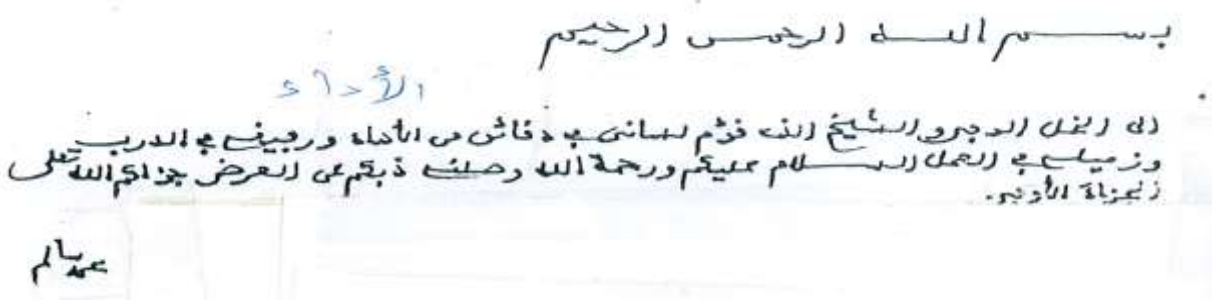
بسم الله الرحمن الرحيم

الأخ

له الخل الوفي والشيخ الذي قوم لساني في دقائق من الأداء ورفيقي في الدرب وزميلي في العمل السلام عليكم ورحمة الله وصلني ذبكم عن العرض جزاكم الله تعالى الجزاء الأوفى.

محمد سالم

وهذا توضيح لنص المخطوط أعلاه :
إلى الخل الوفي والشيخ الذي قوم لساني في دقائق من الأداء، ورفيقي في الدرب وزميلي فى العمل، السلام عليكم ورحمة الله وصلني ذبكم عن العرض جزاكم الله تعالى الجزاء الأوفى .

فكانت العلاقة بينهما علاقة احترام وتقدير بحيث يعبر كل منهما للآخر عن شعوره بعبارات الامتنان والعرفان بالجميل ، حيث نرى أن كلمة الشيخ المتبادلة بينهما تؤكد أن كلا منهما أخذ العلم عن الآخر،
وقد عبر فضيلة قاضى القضاة محمد سالم بن عدود رحمه الله عن تقديره لفضيلة هذا العلامة فى رثائه له والذي سنتطرق إليه لاحقا.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

كما كانت له مواقف وطنية شريفة فى الداخل والخارج صاغها فى قصائد شعرية رائعة من أبرزها قصيدتان إحداهما وصلت درجة الجائزة حيث كان المجلس الأ دبي بالمملكة العربية السعودية ممن يقدرون أدب العلماء وهي بعنوان:"على حرمي ربي لتشهد بالقصد" فاحتلت المرتبة الأولى من بين القصائد الشعرية الأخرى ، فنالت جائزة الملك فهد بن عبد العزيز وهي تبلغ فى تلك الفترة مليون ريال سعودى سنة: ١٩٩٢، وكان مطلع تلك القصيدة الرائعة:

أحن إلى نجد وما فيه من مجد * وما في السعود الطالعات على نجد

فقد اشتمل المقطع الأول من هذه القصيدة على الحنين واالشوق لبلاد الحرمين الشريفين ، كما اشتمل المقطع الثانى على الإشادة بالإصلاحات والتسهيلات التى قام بها خادم الحرمين الشريفين الملك / فهد بن عبد العزيز إذ يقول:

فخدمتكم تبدو بأحسن وجهها على حرمي ربي لتشهد بالقصد
لتوسيع كل منهما سعة كفت لمن حج من قرب ومن حج من بعد

كما اشتمل المقطع الأخير على موقف شعبه من المملكة وهو الاعتراف بالجميل ،

وكذلك مطالبته للملك فهد بن عبد العزيز بإتاحة الفرصة للشعب الموريتاني لنشر العلم فى تلك البلاد إذ يقول:

فَفَكَّ حِصَارًا عَنْهُمُ فَكَّ حَصْرُكُمْ لِيْزَدَادَ تَثْقِيفٌ بِنَا غَيْرُ مُنْحَدِّ
فإن نكَ ذا جهل بأعمالِ هْنَةٍ فَنَحْنُ لنَشْرِ العِلْمِ أهْلٌ عَلَى جِدِّ

وقد استجاب الملك فهد بن عبد العزيز لهذا الطلب وأوقف تلك الممارسات الموجودة آنذاك.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

وكانت القصيدة الأخرى وهي بعنوان "ملحمة الاستقلال " لقيت إعجابا كبيرا وطنيا وإقليميا حيث قام التونسيون بطبعها ونشرها تهنئة وتكريما له ولموقفه الشريف والشجاع من استقلال بلده الحبيب، بلغت ١٢٠ بيتا.

وكانت كل هذه المراحل حافلة بالتعبد والورع و التقوى وقد ذكر ذلك عنه الشيخ محمد سالم بن عدود في مرثيته له ومن بينها هذه الأبيات:

لمحمد بن محمَّدٍ فَالاً بَكىَ ... ما طالما من صالحٍ قد أضْحَكاَ
من بِرِّ والِدَةٍ ووالِدٍ اعتنى ... بهما بلا نسيانٍ أُمَّكَ أُمَّكَا
وتلاوَةً للذِّكْرِ في غَسَقِ الدُّجَى ... في حِينِ لا تجْفُو الجُنُوبُ المُتَّكَا
وتَعَلُّمٌ وقَضاءُ عَدْلٍ مُنْصَفٌ ... فيه ذَلِيلٌ ظُلْمَ ذِي عِزٍّ شَكَا
وتغرُّبٍ في دَعْوَةٍ لم يُنْسِهِ ... رَعْيَ الحقوق فيالَه سَعْيًا زَكَا

وقد تناول كذلك الشاعر العظيم يعقوب بن الشراح
ما شاهده من تعبد في قصيدته الرثائية التي عنوانها: "تيتمت المحافل" من بينها:

بكى حين السجود بلا انقطاع ** وَقَامَ اللَّيْلَ معتزل الهجوع

يعنى بذلك قوله تعالى:{كانوا قليلا من الليل ما يهجعون}.

وكذلك يقول الشاعر الفقيه الداعية إلى الله محمودا ولد أحمد سالك:

رب يوم بعد الصلاة تمادى ... يرقب الشمس جالسا في المصلى
رب يوم بعد الصلاة ساقنا ... من علوم الكتاب نهلا وعلا
رب يوم بعد الصلاة دعانا ... لاتباع الرسول و الوحي كلا

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

وقد تناول صهره الدكتور / محمد على بن أكيبد منوها بعلمه وعمله وعدله في قصيدة قال فيها:

إِنْ نَعـاكَ النّـاعُونَ قِيـلَ فَقِيـدٌ قَـدْ مَضَـــى عنـد الله في الأحيـاء
سـنة المصـطفى ونهج الهدى من نـعيـكم يـا مـحـمَّـدٌ فـي ابـتـلاء
وثوى العلم في لفائفه كعـــــــــــ ـــــبُ الفُرَاتِ اعتلى به في ارتقاء
أَيُّ فضـــــل ثـوى وجُـودٍ وعِـلْـمٍ وجهـادٍ في نَصْـــرَةِ الضُّـــعَفَـاءِ

ويقول تلميذه: طالب العلم/ جمعة بن عبد الله الكعبي كان شيخي رحمه الله تعالى يعتبر رئيسا لعلماء المقرإ بأرض شنقيط لأنه أول من أدخل العشر الكبرى فيها، وقد أخذ الإجازة من أبن المارغيني صاحب النجوم الطوالع على الدرر اللوامع وقد أحضر معها العشر النافعية الصغير مع شرح لها بخطه وهو الذي أجاز الأعلام إجازات القرآن كالشيخ العلامة المفتي الموريتاني الشهير / بداه ولد البصيري الذي يعتبر هو شيخ العلامة المقرئ الحسن ماديك كما ذكرت ذلك لي الأستاذه صاحبة الترجمة أم كلثوم وأختها الأستاذه النجاح حفظهما الله وبارك في علمهما

كما أجاز رحمه الله العلامة حافظ بلاد شنقيط الذي يعتبر اليوم هو رئيس القراء الشيخ ازيد بيه ولد يحفظ ولد الطالب محمود العلوي وغيره ممن نبغوا بعده وقبله إلا ولهم مرورا على طريقه وسنده بواسطة أو بغير واسطة إلا ما ندر ممن في بلاد شنقيط من الورى وكل الصيد في جوف الفراء وقد صح فيه قول المسعودي:

حلفَ الزمان ليأتينَ بمثله * حنِثتْ يمينُك يا زمانُ فكفر

وقال الإمام البصيري:

قل للذين تكلفوا زي التقى وتخيروا للدرس ألف مجلدِ:
لا تحسبوا كحل الجفون بحيلةٍ إنَّ المهى لم تكتحل بالاثمدِ!

فهو شيخنا شيخ العشر الكبرى والصغرى والعشر الصغير النافعية رحمه الله رحمة واسعة وأسكنه فسيح جناته وبارك في ما خلف لنا من علم نادر ودواوين نصر فيها الحق دون أن يخاف في الله لومة لائم وكذلك علم المقرإ ودعاة الدين المبلغين عن الله عز وجل وعن رسوله صلى الله عليه وسلم أسأل الله باسمه الأعظم أن يبارك فيما خلف من علم وفي عقبه من الأبناء والبنات وذريته أجمعين آمين يا رب العالمين.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

مقدمة شيخي للطرق الثمانين

هاك ثمانين طريقا تشتهر ... للعشرة القرا عليهم تزدهر
تأتي بواسطة راويين ... عن كل قارئ مقدمين
وإنما اقتصر ذو المقاري ... على ثمان طرق للقاري
تفاؤلا بعدد الأبواب ... لجنة تؤي أولي الألباب
عن نافع قالون ثم ورش ... تروى الأصول وكذلك الفرش
وابن كثير عنه يروى البزي ... وقنبل في أصل كل عز
ثم أبو عمرو الرضى البصري ... عنه روى الدوري والسوسيّ
ونجل عامر بشام قد أضا ... عنه هشام وابن ذكوان الرضى
وعاصم عنه أبو بكر روى ... شعبة ثم حفص العاصي الهوى
وحمزة عنه روى الشيخ خلف ... ثمت خلاد فاقرأ الخلف
وعن علي الكسائي أبو الـ ... ـحارث والدوري فهو قد قبل
ونجل قعقاع يزيد الممتاز ... عنه ابن وردان ونجل جماز
يعقوب قد روى رويس عنه ... كذاك رَوح فهو روح منه
عن خلف إسحاقٌ الوراقُ ... إدريس تكمل به الحذاقُ

طرق قالون

فأول الطرق أبو نشيط ... عن شيخه قالون الوسيط
عنه أبو بكر روى المُجازُ ... عن ذا ابن بويان كذا القزازُ
ثانيهما الحلوان فابن مهرانْ ... وجعفر عنه أجاد القرآنْ

طرق ورش

الازرق عن ورش والاصبهاني ... فعن الازرق روى الشيخان
القارئ النحاس وابن سيف ... والاصبهاني بدون زيف
عنه ابن جعفر مع المطوعِ ... قد رويا ما جا عن الجميع

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

طرق البزي

روى عن البزي أبو ربيعه ... وابن الحباب أصل ذا الشريعه
أبو ربيعة روى النقاش ما ... روى كذاك ابن بنان فسما
وابن الحباب قد روى للقاصد ... عنه ابن صالح وعبد الواحد

طرق رواية قنبل

وابن مجاهد روى عن قنبل ... ونجل شنبوذ فعن ذا الأول
روى الإمام السامري الصالحُ ... كما روى عنه الطريقَ صالحُ
ونجل شنبوذ روى أبو الفرجْ ... والشطوي عنه ما ينفي الحرجْ

رواية الدوري عن البصري

روى عن الدوري أبو الزعراء ... كذاك نجل فرح بالحاء
فعنهما رواه زيد ابن أبي ... بلالة كذا المطوعي الأبي

طرق رواية السوسي

وما عن السوسي من طرق ثبت ... بابن جرير وابن جمهور بدت
طريق الاول بتحرير وشي ... بابن الحسين جاء وابن حبش
عن ابن جمهور على المأخوذ ... به روى الشذائي والشنبوذِ

طرق هشام

وعن هشام قد روى الحلواني ... كذلك الداجونِ عن إخوان
فأول عنه ابن عبدان روى ... كما روى الجمال ذا على السوا
زيد عن الداجون والشذائي ... عمن روى عنه من القراءِ

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

طرق ابن ذكوان

أمـا ابـن ذكـوان فـمـن طـريـق ... الاخفش والصـــوري ذي التحقيق
فقـد روى النقـاش مـا قـد ينتمي ... لأخـفـش ومـثـلـه ابـن الأحـزم
وقـد روى الرمـان والمطوعي ... ما جا عن الصـوري من مسـموعِ

طرق أبي بكر شعبة

شـــعبـة يروي عنـه يحييـان ... لآدم ثـم الـعـلـيـمـي الـثـانـي
عن ابن آدم شـــعيـب قـد روى ... مع ابن حمـدون ســـواء بســـوا
علـم الـعليـمي نـراه واســـطـه ... للواســـطي فهو عنـه واســـطـه
فـعـن طـريـقـه روى الـرزاز ... وابـن خـلـيـع مـا بـه إعـجـازُ

طرق حفص

حفص روى عنـه عبيـد الله ثم ... عمرو فعن عبيـد الاشـــنـان أم
فعن الاشـــناني الإمام الهاشـــمي ... ثم أبو طـاهر الســـامي الكمي
والـفـيـل عن عمرو طريق أول ... طـريـق زرعـان بـه قـد تـكـمـل

طرق خلف عن حمزة

عـن خـلـف إدريـس ثـم عـن ذا ... أربـعـة قـد أخـذوه أخـذا
لنجـل عثمـان ونجـل مقســم ... ونجـل صـــالح مطوعي نمي

طرق خلاد

والشـــيـخ خـلاد رواه أربـعـه ... عنـه فمنهم ابن شـــاذان معـه
والقـارئ ابن الهيثم الـذي انتحي ... كـذلـك الـوزان ثـم الـطـلـحـي

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

طرق أبي الحارث عن الكسائي

وعن أبي الحارث نجل يحي ... وسلمة بذاك ذكرا يحي
فنجل يحي من طريق البطي ... والقنطري خذ فغير مخطي
وسلمة عنه رواه ثعلب ... والمقرئ ابن الفرح المهذب

طرق الدوري عن الكسائي

وطرْق دوري الكسائي جعفر ... كذا أبو عثمان عنه يذكر
فراويا أول راويه ... ابن الجلندا وابن ديزويهِ
وعن أبي عثمان ذي الأداء ... ابن أبي الهاشم والشذائي

طرق عيسى ابن وردان عن أبي جعفر

على ابن وردان ابن شاذان قرا ... وهبة الله الرضى ابن جعفرا
فالفضل عنه ابن شعيب يروي ... ونجل هارون جميع المروي
والحنبلي جاء والحمامي ... عن هبة الله عن الإمام

طرق ابن جماز عن أبي جعفر

اما ابن جماز فعنه الهاشمي ... يروي كذا الدوري ما له نمي
بينهما وبينه ابن جعفر ... الشيخ إسماعيل يروي ما قري
فالهاشمي عنه يروي ابن رزين ... والأزرق الجمال مقرئ العزين
وولد النفاح من دوريه ... يروى كذا ابن نهشل من دريه

طرق رويس عن يعقوب

وعن رويس قد روى التمار ... وعنه طرق أربع أظآر
نخاسهم ثم أبا الطيب زدْ ... ونجل مقسم وجوهري فقد

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

طرق روح عن يعقوب

روح روى أصـــول كـل خـيـر ... عنـه ابن وهب الرضـــى الزبيري
عن ابن وهـب قـد روى المعـدّل ... وحـمـزة نـجـل عـلـي الأمـثـل
عن الزبيري ابن شـــنبوذ غلام ... يروي الطريق وابن حبشـان الإمام

طرق إسحاق عن خلف

إسـحاق يروي عنه سُوسَنْجَرْدِي ... وبـكـر شـــاذان كـذا عـن فـرد
ابن أبـي عـمرو ونـجـل الـراوي ... إســحاق ذي النقا من المســاوي
وهـو مـحـمـد بـالاخـتـصـــاص ... ورابع الطرق هو البرصـــاصـــي

طرق إدريس عن خلف

إدريس عنـه الشـــطِ والمطوعي ... ونـجـل بـويـان كـذا الـقـطـيـعي
بـجـاهـهـم وجـاه مـا رووه ... ومـن رووا عـنـه ومـا حـووه
حـقـق رجـاءنـا وعـافـنـا وكُفْ ... عنا البلا واملأ من الفضـــل الأكف
واكشـــف كروب المســلمين كلا ... وارفـع عـنًـا وعـنـتـا وكـلا
وارزق لـنـا الـعـفـاف والـكـفـافـا ... ونـح عـن أوطـانـنـا الـجـفـافـا
بـديـمـة هـطـلاء ذات وطـف ... تـطـبِّـق الـبـلاد حـتـى تـكـتـفـي
تـنـزل بـالـرحـمـة ثـم الـيـمـن ... والـبـركـات والـتـقـى والأمـن
لا وَخَمًـا تبقي ولا جـدبـا تـذر ... لا غرقـا يصـــحبهـا ولا ضـــرر
بـجـاه أحـمـد ومـن قـفـاه ... صـــلـى وســـلـم عـلـيـه الله
ثـم عـلـى أزواجـه وصـــحـبـه ... جـمـيـعـهـم وآلـه وحـزبـه
مـا غـردت فـي أيـكـة حـمـامـه ... فـأولـت الســجـع بـه تـمـامـه

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

وهذه منظومة له رحمه الله تعالى في التجويد:

نظمه في التجويد

الحمد لله الذي علمنا ... تجويد ذا القرآن كيْ لا نلحنا
أركان تجويد القرآن أربعه ... مخرج حرف وصفاته معه
ثم السماع من ذوي الإتقان ... والرابع الترويض للسان
لسان غير القح كالبعير ... يحتاج أن يراض بالتكرير
لكن ما عجزت عنه بعد ذا ... فساقط بـ (لا يكلف) إذا
ذالك معنى ما عزا الناظم في ... بيتيه للاحيا بذا الباب الخفي
تحقيقنا مخارج الحروف في ... قراءة القرآن لم نكلف
به سوى ما في اللسان عاده ... لنا وذا الإحياء قد أفاده
فلحن تجويد كلحن النحو لا ... نجاة منه دون درسه ولا
فالجيم عند العرب ذو صفات ... مَيَّزْنه عن سائر الجيمات
إذا اجتمعن فهو جيم العرب ... وجيمهم بفقد بعضها أبي
جهر وشدة كذاك القلقلة ... والانفتاح ثم أخرى مجملة
شارك فيها الزنج والإفرنج ... من لحنه بعلم ذاك تنجو
فالانفتاح في التي للزنج ... والجيم في البربر والإفرنج
تنعدم الثلاث فيها مثل ما ... في جيم حسان المحاك لهما
تجى بعيد القاف جيم الزنج ... واجعل قبيل الشين ذا الإفرنج
وجيمنا بينهما كلوننا ... كما ترانا بين ذين مسكنا
فالوسطية التي بها العلي ... وصفنا شاملة فيما تلي
جيم كشين قال سيبويه ... فرع قبيح لا تمل إليه
وشاع في لهجة حسان لما ... من اختلاط بربر بهم نما
كالضاد فيها ابدلوه ظا وفي الـ ... ـقرآن دالا فخمت نطقا جعل
فالضاد عند العرب كالظا في الأذن ... ولا اتحادَ يا أخي كما تظن
بل باستطالة ومخرج دري ... تمييز ضاد قاله ابن الجزري
فالضاد من حافات لسننا ومن ... أضراسنا العليا يُخرِّج الفطن
ومن رؤوس اللسن مع رؤوس ... عليا الثنايا الظا من المحسوس
لكن جوار الزنج في بلادهم ... أعدى فصارت ضادنا كظائهم
وميْزُ كلٍّ عن أخيه شقَّا ... على الذين قبلنا فرقا
أحصى ابن مالك لكل لفظ ... بتلك طورا وبذى كالحظ

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

وشـــيخ دانيـة وابن الجزرى ما جاء من مشـــالة بها قرى
إبـدال كـل منـهـمـا بـالأخـرى لـقـوة الشـــبـه جـلا يـدرى
والراء من رأس اللســـان قدم يـقـل تـكـريـر بـه أو يـعـدم
إن تســـكن النون أو التنوين قـبـيـل يـاء لـزم الـتـبـيـيـن
فلم تحـد عن مخرج لهـا عهـد أن يـاتيـا من قبلهـا فـإن تحـد
عنـه فرنســـيـة اســـتحـالـت مثل التى فى لفظ ســـني جاءت
ولا تـقـلـقـل هـمـزة بـجـهـري وشـــدة لـقـولـة ابـن بـري
والـهـمـز بـالـنـطـق بـه تـكـلـف فســـهـلـوه تـارة وحـذفـو
وأبـدلـوه حـرف مـد محضـــا ونقلوه للســـكون رفضـــا
والـجـهـل والأغـلاط مـن يـروم جـلاءهـا تـوضّـــه الـنـجـوم
لـحـن عـلـى الـحـركـة الـوقـوف والوصـل أيصـا لحنه معروف
تســـكينهـا إن لم تقف ومـد ذا حملـة بـدون وقف يبـدو
حرره القاضـــى لتصـــحيح الغلط فيمـا ترى محمـد بن أغربط
وأكـثـر الـحـروف ذو تـرقـيـق كـالميم والبـاء لـدى التحقيق

تم بحمد الله وعونه ونفعه ومنه وفضله

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

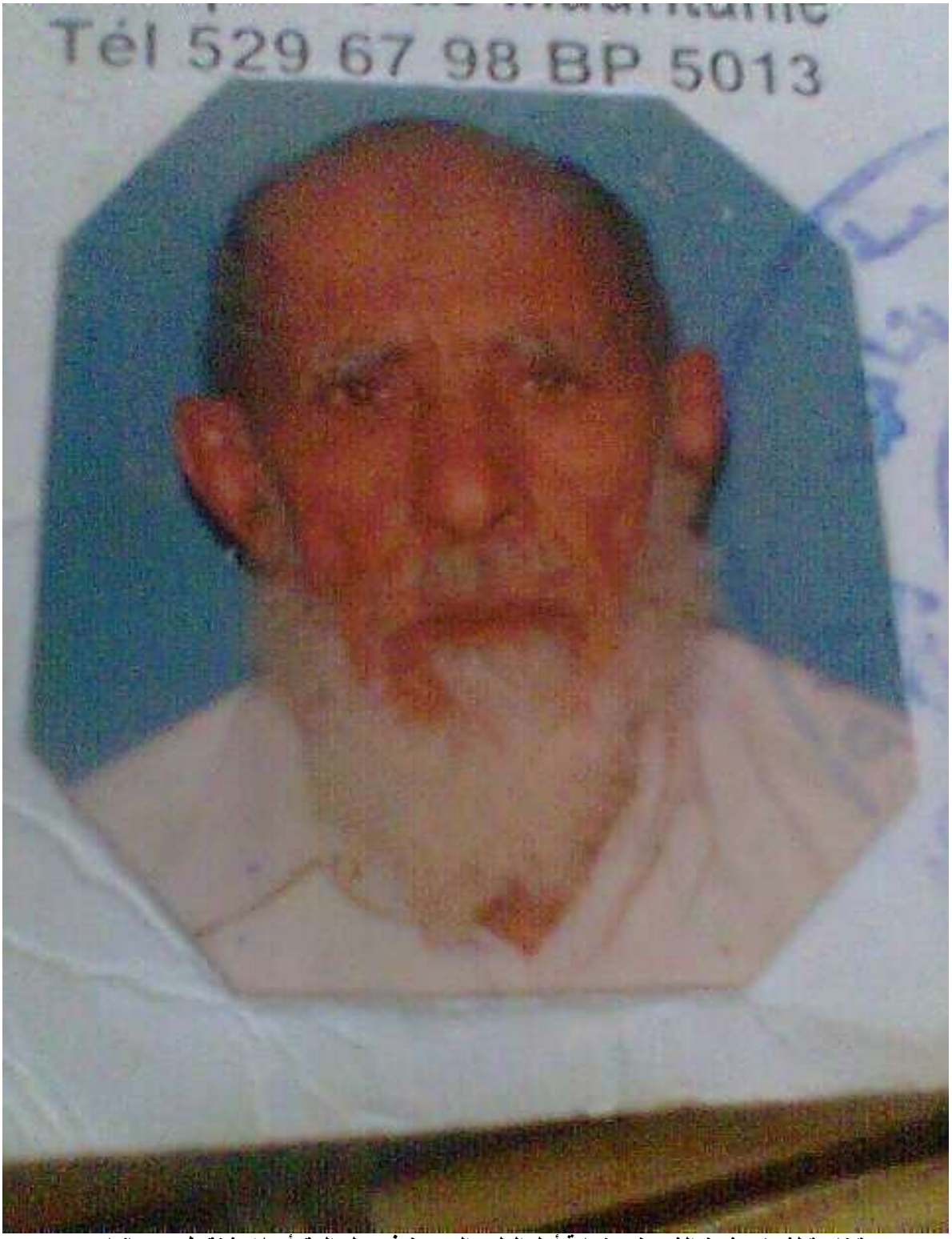

صورة نادرة لشيخي شيخ الشيوخ: ونهاية أهل العلم والرسوخ في علم المقرأ ببلاد شنقيط موريتانيا

تم هذا البحث بحمد الله وعونه وحسن توفيقه
على يد تلميذ المؤلف: طالب العلم /
جمعه بن عبد الله الكعبي
الدوحة ـ قطر = بتاريخ : ٥ / جمادى الأولى / ١٤٣٦ هـ

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

الفهرست

منهج العمل في تحقيق الكتاب ٣
ترجمة الناظم شيخنا العلامة القاضي محمد بن محمذن فال بن آغربط ٦
مقدمة شيخي للطرق الثمانين ١٤
طرق قالون ١٤
طرق ورش ١٤
طرق البزي ١٥
طرق رواية قنبل ١٥
رواية الدوري عن البصري ١٥
طرق رواية السوسي ١٥
طرق هشام ١٥
طرق ابن ذكوان ١٦
طرق أبي بكر شعبة ١٦
طرق حفص ١٦
طرق خلف عن حمزة ١٦
طرق خلاد ١٦
طرق أبي الحارث عن الكسائي ١٧
طرق الدوري عن الكسائي ١٧
طرق عيسى ابن وردان عن أبي جعفر ١٧
طرق ابن جماز عن أبي جعفر ١٧
طرق رويس عن يعقوب ١٧
طرق روح عن يعقوب ١٨
طرق إسحاق عن خلف ١٨
طرق إدريس عن خلف ١٨
نظمه في التجويد ٢٠